تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمى المرحلة الثانوية

عرض: محمد عبد العزيز عيد*

تعرف الاحتياجات بشكل عام بأنها "مجموعة منظمة من الإجراءات يلتزم بها فى تحديد الأولويات واتخاذ القرارات فيما يتعلق بالبرامج وتطوير المؤسسات وتوزيع الموارد. وتبنى الأولويات على الاحتياجات التى يتم تحديدها".

وتعتبر الحاجة بوجه عام هى الفرق أو الفجوة بين "ماذا يوجد"، أو الحالة الحاضرة فى قضية ما تتعلق بالجماعة، والموقف موضع الاهتمام، أو "ماذا يجب أن يكون" ،أو "الوضع المرغوب" . إن الحاجة ليست الحالة فى الحاضر أو المستقبل، إنها الفجوة أو الفرق فيما بينهما. ومن ثم ، فان الحاجة ليست شيئا فى حد ذاتها، ولكنها، استدلال مأخوذ من فحص الحالة الحاضرة، ومقارنتها بتصور الحالة فى المستقبل.

ومن الممكن أن يجرى تحديد الاحتياجات فى ثلاث مراحل وهى تقدير سابق ، فتقدير، فتقدير لاحق. ويستفيد من تقدير الاحتياجات أولئك الذين تخدمهم المنظمة أو المؤسسة أو المصلحة، مثال ذلك المرضى، الزبائن، التلاميذ، المواطنون ، وغير ذلك من الجماعات فى القطاع العام أو الخاص.

*قام بإعداد هذه الدراسة فريق بحثى مكون من : ا. د. محمد عبد العزيز عيد (باحث رئيسى) ، ا.د. محرم الحداد ، ا. د. ماجدة إبراهيم، ا. د. زينات طبالة ، د. عزيزة السيد، الدكتور / الباز أحمد الباز (مستشاراً)، ا. محمد الإمام الشاوى (مستشارا) ، د. إبراهيم يسرى عبد العزيز (مستشاراً) ، ا. مصطفى عبد الغنى وهبة (مستشاراً)، ا. عزة عوض عبد الله (مستشاراً). وقد صدرت الدراسة ضمن سلسلة قضايا التخطيط والتنمية فى مصر رقم (١٤٤) .

ومن بين أهداف تقدير الاحتياجات: (ا) وضع الأساس لتصميم برنامج جديد أو تطوير برنامج للخدمات أو التعليم. (ب) إعادة هيكلة المنظمة فى ضوء فهم أفضل لأهدافها. (ج) وضع محكات لاستخدام مدربين ،(د) وضع حلول ممكنة لمشاكل معقدة.

ويرتبط تقدير الاحتياجات بتخصيص الموارد ففى العالم الواقعى ، لا يتوفر أبداً المال الكافى لمقابلة جميع الاحتياجات، ولا توجد البرامج أو الأفراد الذين يؤدون أعمالهم بشكل تام. وتكون الوظيفة الأساسية لصانعى السياسات والإدارة هو التقرير أين توجه موارد المنظمة - ما البرامج أو الخدمات التى يضيفونها، ماذا يبقون عليه، وماذا يخفضونه، أو يلغونه. ومن الممكن أن يبنى ذلك بشكل علمى على تقدير الاحتياجات.

إن تقدير الاحتياجات يعتبر أسلوبا منظما يسير من خلال سلسلة محددة من المراحل. انه يجمع البيانات عن طريق إجراءات وطرق متعارف عليها مصممة لتحقيق أهداف معينة. كما أن أنواع ومدى الطرق يتم اختيارها لتناسب الأهداف ومحتوى تقدير الاحتياجات.كذلك فإن تقدير الاحتياجات يحدد الأولويات ويضع محكات للحلول حتى يستطيع المخططون والمديرون أن يتخذوا قرارات يمكن الدفاع عنها.

وهناك ثلاثة مستويات للحاجات تبعا للجماعات المستهدفة وهى:

- المستوى الأول (ابتدائى) : وهم مستقبلو الخدمة : التلاميذ، الزبائن، المرضى، مستخدمو المعلومات، أو غيرهم من العملاء المحتملين.

- المستوى الثانى (ثانوى) : وهم مقدمو الخدمة وصانعو السياسة: كالمدرسين، والوالدان، الإخصائيون الاجتماعيون، الحراس، المهنيون المعنيون بالصحة، العاملون فى المؤسسة، وموظفو البريد، و أمناء المكتبات، والمديرون ، والمشرفون.

- المستوى الثالث : الموارد أو الحلول : المبانى ، المنشآت، الأجهزة، التجهيزات، التكنولوجيا، البرامج، حجم الفصل، الإجراءات الجراحية، نظم استرجاع المعلومات، النقل، المرتبات، المزايا ، نظم تقديم البرامج، توزيع الوقت، ظروف العمل.

مشكلة الدراسة

لم تعد الخبرة التى اكتسبها المعلمون على سبيل المثال فى إعدادهم الأولى فى الماضى تكفيهم

بقية حياتهم، بل عليهم وطوال الحياة ، تحديث وتجديد واستكمال معارفهم ومهاراتهم، واعتبار ما تلقوه من إعداد أساسى قبل الخدمة ما هو إلا مقدمة لسلسلة متلاحقة من فعاليات وأنشطة لا بد أن تستمر مع المعلم باستمرار الحياة ، وما دامت هناك معارف وتكنولوجيات متلاحقة .

ومع ذلك فان البرامج والجهات التى تقدم التدريب للمعلمين فى مصر متباينة ومتعددة. كما أن هذه البرامج تفرض على المعلمين دون إجراء دراسات علمية لاحتياجاتهم الحقيقية ، ودون إشراكهم فى اختيار ما يحتاجونه من برامج، ودون أخذ رأيهم فيما يحتاجونه، وقد يكون هذا من أهم الأسباب فى عدم جدوى العديد من البرامج التدريبية التى تقدم لهم، وإذا كانت هذه البرامج تقدم من أجل فائدة عملاء العملية التربوية وهم التلاميذ فكيف نهمل أخذ آرائهم فيما يقدم لمدرسيهم وهم أعلم بنقاط قوتهم ونقاط ضعفهم؟ وكيف نقدم برامج تدريبية للمعلمين دون معرفة لآراء أولياء الأمور الذين يعانون الأمرين من تعليم مجانى يكلفهم أكثر من التعليم بمصروفات ؟ وكيف نقدم برامج تدريبية للمعلمين دون معرفة آراء الموجهين وهم المشرفون على المعلمين ويعرفون الكثير عن مشاكلهم وما يواجهونه مع تلاميذهم . وإذا كان هناك العديد من البرامج التدريبية التى يمكن أن تقدم للمعلمين، فما هى أهم البرامج التى يحتاجها معلم من تخصص معين فى وقت معين ، وإذا كانت أعداد المعلمين كبيرة للغاية فما هى الأولويات فى تقديم هذه البرامج؟ وخاصة وأن الميزانيات محدودة مهما كانت قيمتها. فكيف يتم توزيع تلك الموارد بحيث يكون المردود منها أكبر ما يمكن؟.

وبذلك يمكن تلخيص مشكلة هذه الدراسة فيما يأتى :**"تقديم نموذج لكيفية تحديد الاحتياجات التدريبية لمدرسى المرحلة الثانوية من التخصصات المختلفة ، لتكون نموذجا يجرى على أساسه دراسات أخرى فى محافظات أخرى لتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين فى البيئات المختلفة ومن التخصصات المختلفة".**

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة لتحديد الاحتياجات التدريبية لمدرسى المرحلة الثانوية من خلال استخدام أربعة استبيانات أساسية، يستخدم الأول منها لقياس الاحتياجات التدريبية لمدرس مادة معينة، فهناك استمارة لمعلم اللغة العربية، وأخرى لمعلم اللغة الإنجليزية ، وثالثة لمعلم اللغة الفرنسية، والرابعة لمعلم الرياضيات ، والخامسة لمعلم الفيزياء، وسادسة لمعلم الأحياء ، وسابعة لمعلم

الرياضيات، باعتبار أن الحاجات التدريبية لمدرسى مادة من المواد قد تختلف عن الاحتياجات التدريبية لمدرسى مادة أخرى ، واستبيان ثان من سبع صور لتحديد الاحتياجات التدريبية لمدرسى المرحلة الثانوية من وجهة نظر التلاميذ، و استبيان ثالث من سبع صور لتحديد الاحتياجات التدريبية لمدرسى المرحلة الثانوية من وجهة نظر أولياء الأمور ، و الاستبيان الرابع من سبع صور لتحديد الاحتياجات التدريبية لمدرسى المرحلة الثانوية من وجهة نظر الموجهين ، والهدف من وجود سبع صور من كل استبيان هو تمكين المجيب على أى استبيان من الاستبيانات أن يذكر الاحتياجات التدريبية الخاصة بمعلم معين، حتى لا تكون إجابة التلميذ عن جميع مدرسيه وإنما عن مدرس اللغة العربية، أو اللغة الفرنسية وهكذا ، وكذلك عندما يجيب ولى الأمر عن الحاجات التدريبية لمعلم ابنه للغة العربية أو الأحياء ، وعندما يجيب الموجه على الاستبيان فإنه يجيب على الأسئلة الخاصة بالاحتياجات التدريبية المتصلة بتخصصه.

أدوات الدراسة

استخدمت هذه الدراسة العديد من المصادر لجمع بياناتها، ومن أهمها السجلات، والدراسات المختلفة، وإحصاءات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، وذلك بالإضافة لنماذج الاستمارات السابق ذكرها.

ولقد تم التأكد من صدق الأدوات المستخدمة فى هذه الدراسة وأنها تقيس ما تدعى قياسه ، وما وضعت من أجله ، خاصة وأن جميع أعضاء فريق تقدير الاحتياجات متخصصون فى مجالات التعليم المختلفة، وعاملون فى هذا المجال، أو لهم خبرة طويلة فى العمل فى هذا المجال، وذلك بالإضافة لمستشارى البحث .

أما فيما يتعلق بثبات هذه الأدوات فقد طبقت جميعها على عينات من الأصول التى وضعت لها ، ولذلك كانت هناك عينة من المدرسين والمدرسات من مختلف التخصصات، وعينه من التلاميذ والتلميذات وعينة من الموجهين والموجهات منن جميع التخصصات السابق ذكرها ، وعينه من أولياء الامور ، ولم تقل العينة فى جميع الحالات عن ثلاثين فردا ، ثم أعيد تطبيق الاستبيانات مرة أخرى على نفس المجموعة بعد مرور اسبوعين ، وفى بعض الاحيان بعد عشرين يوما ، فجاءت معاملات الازتباط متراوحة فيما بين ٠,٨٠ و ٠,٩٢ وبذلك يمكن القول بأن جميع الاستبيانات

تتمتع بدرجة عالية ومقبولة من الثبات.

عينة الدراسة

لقد وقع الاختيار على محافظة الدقهلية لتطبيق الدراسة فيها، وتكونت العينة من :

أولا: عينة التلاميذ : تكونت عينة التلاميذ من ٥٧١ طالبا وطالبة، وهم جميع الطلبة والطالبات الذين تواجدوا بأربع مدارس ثانوية بمدينة المنصورة اثنتان منهما للبنين ومدرسة للبنات ومدرسة رابعة مشتركة، وكانوا موزعين على الصفوف ، الأول والثانى والثالث ، بنسبة ٦٦,٧٪، ٣١,٧٪ ، ١,٦٪ علي الترتيب.

ثانيا : عينة أولياء الامور: بلغت عينة أولياء الأمور ٢٠٠، تمت دعوتهم للحضور لمدارس أبنائهم حيث تم تطبيق الاستبيانات عليهم، تحت إشراف وتوجيه الباحثين الميدانيين.

ثالثاً: عينة الموجهين والموجهات : بلغت عينة الموجهين والموجهات المشاركين فى هذه الدراسة ١١٠ ، موجها وموجهة ، وجاء توزيعهم على مواد اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، واللغة الفرنسية، والرياضيات والكيمياء والأحياء والفيزياء كما هو مبين بالجدول التالى.

المادة	عربى	إنجليزى	فرنسى	رياضيات	كيمياء	أحياء	فيزياء
العدد	١٢	٣٢	١٢	١٣	١٤	١٤	١٣

رابعا: عينة المدرسين والمدرسات : بلغت عينة المدرسين والمدرسات المشاركين فى هذه الدراسة ١٦٩ ، وجاء توزيعهم على المواد المختلفة ، كما هو مبين بالجدول التالى.

المادة	عربى	إنجليزى	فرنسى	رياضيات	كيمياء	أحياء	فيزياء
العدد	٣٢	٣٢	١٧	٢٨	٢٨	١٩	١٦

محددات الدراسة

اقتصر سحب العينة على مدينة المنصورة ، واقتصر التحليل على تحليل نتائج المدرسين من جميع التخصصات كوحدة واحدة وذلك نتيجة للضغوط الزمنية والمادية ، ولاعتبار هذه الدراسة مجرد نموذج لدراسات تحديد الاحتياجات التدريبية لمدرسى المرحلة الثانوية، ومع ذلك فإن نتائجها تقدم نموذجا جيدا يمكن أن تلتزم به إدارات التدريب فى جميع أنحاء الجمهورية حتى يتسنى لها الوقت لإجراء دراسات خاصة بكل محافظة على حدة ، ولكل مادة من المواد التى تدرس بالمرحلة الثانوية.

تدريب المعلم : يعد التدريب مدخلاً أساسيا من مداخل تنمية الموارد البشرية،استلزمته التطورات السريعة المتلاحقة على الساحة الدولية ، لذا يصبح من الضرورى والهام ربط التدريب بالتعليم حتى يمكن ملاحقة هذه التغيرات ، ورفع مهارة الأفراد من خلال تدريبهم تدريباً مستمراً يرفع من مستوى مهاراتهم ويزيد من كفاءتهم الإنتاجية.

ويقصد بالتدريب التربوى تلك العملية المقصودة التى تهيئ بوسائل التعليم وتعاون العاملين بالمجال التربوى من معلمين ، ومخططين ، وإداريين، ... الخ على اكتساب الفاعلية فى أعمالهم الحاضرة والمستقبلة من أجل رفع كفاءتهم ومهاراتهم ومن ثم رفع مستوى كفاية المؤسسات التعليمية للحصول على أفضل مخرجات من العملية التعليمية.

وللتدريب عدة أساليب من أهمها : المحاضرات، المناقشات والندوات، التدريب الذاتى و التعليم من بعد ، التعليم المبرمج ، الإرشاد والتوجيه، التدريب المتقاطع، دراسة الحالة ، تحليل المواقف ، سلة القرارات، المباريات ، ورش العمل، التعليم المصغر، أساليب تدريب خلاقة أو مبتكرة وهو أسلوب عام يضم أى عدد من أنواع التدريب مثل ضم أسلوب (دراسة الحالة وتحليل الموقف وتطويرهما كما يحدث فى التعليم المصغر).

وهناك عدة عوامل تؤثر فى تحقيق أهداف التدريب التربوى من أهمها : عدد المعلمين المطلوب تدريبهم وتوزيعهم طبقاً لكل من النوع و التخصص ومدة الخبرة ودرجة ومستوى الكفاءة ، ونواحى القصور والضعف، والمدربون من حيث عددهم وملاءمة هذا العدد لعدد المتدربين وتخصصاتهم وخبراتهم وأعمارهم ومستوياتهم التعليمية، والوقت المخصص للبرامج التدريبية من حيث التوقيتات وطول البرنامج، والمساعدات التدريبية وأساليب وأدوات أو أجهزة التدريب، وأماكن التدريب ومدى تجهيزها ، وحوافز التدريب المادية والمعنوية، وميزانية التدريب ، وتوافر الرغبة لدى المشاركين فى البرامج التدريبية فى متابعتها وإدراكهم لفائدتها، ومدى مراعاة البرامج التدريبية واحتوائها على واقع المتدربين واحتياجاتهم الحقيقية.

ولقد أسفرت الدراسة الميدانية عن العديد من النتائج نوجز أهمها فيما يلى:

أولاً : نتائج إجابات الطلبة والطالبات:

أجاب على هذا الاستبيان ٥٧١ تلميذا وتلميذة ، ولقد أوضحت النتائج أن الغالبية العظمى

من التلاميذ (٢ ,٥٢٪) يذكرون أن غياب المدرسين والمدرسات يرجع لاشتراكهم فى دورات تدريبية ، فى حين يرى (٣ ,٢٤٪) أن هناك أسبابا خاصة تدفع المدرسين والمدرسات للغياب عن المدرسة ، ويأتى فى المرتبة الأخيرة من أسباب غياب المدرسين والمدرسات من وجهة نظر التلاميذ والتلميذات المرض، وتصل النسبة المئوية لمن يقولون بذلك(٥ ,٢٣٪).فإذا كان التدريب يحتل المرتبة الأولى فى أسباب غياب المدرسين والمدرسات عن المدرسة فإن هذا يدعونا للتفكير فى إيجاد طريقة لتأجيل تدريب المدرسين والمدرسات وجعله فى أوقات أخرى بحيث لا يؤثر ذلك على انتظامهم فى عملهم.فى المدارسة.

ولقد وصل متوسط عدد التلاميذ بالفصول التى سحبت منها عينة التلاميذ المشاركين فى الدراسة ،٤٣ تلميذ، أما الحد الأدنى من عدد التلاميذ فى الفصل فلقد جاء مساوياً ٢٦ تلميذا ، ولم يزد عدد التلاميذ فى أى فصل عن ٦٢ تلميذاً ، ويتضح من ذلك أن الفصول مكدسة بالتلاميذ إذ قد يصل عدد التلاميذ فى الفصل ٦٢ .

وترى الغالبية العظمى من التلاميذ (٢ ,٥٩٪) أن عدد التلاميذ فى الفصل يخرج عن الحدود التى تسمح للمدرس بتقديم دروسه بشكل فعال ، وبالطبع يعتبر ذلك سبباً من أسباب عدم التزام الطلبة بالاستمرار فى المداومة على الذهاب للمدرسة ، والإقبال على الدروس الخصوصية.

ولقد قام التلاميذ بترتيب الدورات التدريبية التى قد تقدم لمدرسيهم تبعا لحاجتهم لها من وجهة نظرهم مرتبة من أكثرها لأقلها أهمية كما يوضحها الجدول رقم (١)، والذى يتبين منه أن الدورات التى تتناول كيفية التعامل مع التلاميذ تحتل المرتبة الأولى، وهذا يدل على أن التلاميذ يشعرون بعدم قدرة المدرسين على التعامل الصحيح معهم ، وقد يرجع ذلك لتعيين مدرسين غير تربويين وذلك نتيجة لتعيين مدرسين من كليات غير مخصصة لإعداد المدرسين، وعدم توفر الوقت الكافى لتدريبهم، وقد يتطلب منا ذلك ضرورة المطالبة بوقف تعيين مدرسين من غير المؤهلين للعمل فى هذه المهنة ، ووقف العمل بجعل التعليم مهنة من لا مهنة له، واحتل المرتبة الثانية فى ترتيب الدورات التدريبية من وجهة نظر التلاميذ تدريب المدرسين على استخدام الكمبيوتر والتقنيات الحديثة، وهذا يدل على أهمية معرفة رأى التلاميذ وهم مستقبلو الخدمة التعليمية فيما يقدم لهم، فهم يشعرون أن عصر التفجر المعرفى ، وعصر العولمة يتطلب إعداد المدرسين لاستخدام آلة العصر وهى الكمبيوتر فى تدريسهم للمواد المختلفة ، وأن يكونوا قادرين على استخدام التقنيات الحديثة.

واحتلت المرتبة الثالثة الدورات التدريبية على مواد التخصص، ويعتبر ذلك منطقيا إذ أن المدرس يجب أن يكون على أعلى مستوى فى إعداده فى مادته العلمية، وجاء فى المرتبة الرابعة طرق التدريس، وخاصة بعد أن تطورت أساليب التعليم وظهور العديد من الأساليب الجديدة. وتلا ذلك التدريب على المناهج الجديدة، واحتل المرتبة السادسة تدريب المعلمين الجدد ، وجاء فى النهاية التدريب التحويلى.

جدول رقم (١) ترتيب آراء التلاميذ للدورات التدريبية التى قد تقدم لمدرسيهم تبعا لحاجتهم لها من وجهة نظرهم مرتبة من أكثرها لأقلها أهمية

الترتيب	اسم الدورة	التكرار	النسبة المئوية
الاول	كيفية التعامل مع التلاميذ	١٧٩	٣١,٣
الثانى	الكمبيوتر والتقنيات الحديثة	١٣٥	٢٣,٦
الثالث	مادة التخصص	١٠٥	١٨,٤
الرابع	طرق التدريس	٩٥	١٦,٦
الخامس	التدريب على المناهج الجديدة	٣٨	٦,٧
السادس	التدريب للمعلمين الجدد	١٤	٢,٥
السابع	التدريب التحويلى	٥	٠,٩
	اسم الدورة	٥٧١	١٠٠

وتفيد نسبة ٩٦,٦٪ من التلاميذ بوجود أجهزة كمبيوتر فى مدارسهم، وإن كان هذا ليس ضماناً لاستخدام هذه الأجهزة فى العملية التعليمية. وخاصة عندما يذكر ٥٩,٦٪ أن المدرسين لا يستخدمون الكمبيوتر فى تدريس موادهم، وقد يرجع هذا لعدم معرفة المدرسين بإمكانيات هذه الأجهزة، أو عدم قدرتهم وتدريبهم على استخدام هذه الأجهزة، أو عدم توفر العدد الكافى منها بالمدارس، أو عدم توفر برامج فى موادهم ، أو عدم اتصال هذه الأجهزة بشبكة الإنترنت .

وتبين إجابات ٧٠٪ من التلاميذ أن مدرسيهم لا يستعينون بأدوات أو أجهزة أو أية وسائل

تعليمية في تدريس موادهم ، وهذا مما يؤسف له كثيرا ، وقد يرجع ذلك لعدم تدريب المدرسين على استخدام الوسائل التعليمية المتوفرة في المدرسة ، وقد يرجع لعدم توفر وسائل تعليمية بالمدارس، وقد يرجع لعدم قدرة المدرسين على استخدام الوسائل التعليمية في ظل الكثافة العالية للفصول ، وكل هذا يستلزم إجراء دراسات متعمقة لمعرفة الأسباب الواقعية لعدم استخدام معظم المدرسين للوسائل التعليمية في تدريس موادهم.

وجاء السؤال التالي ليقدم للتلاميذ عنوانين مجموعة مختلفة من الدورات التدريبية، و يطلب منهم ترتيب هذه الدورات من حيث احتياج المدرسين لها مرتبة من أكثرها لأقلها أهمية، فنجد أن التلاميذ قد وضعوا أساليب وطرق التعامل مع التلاميذ في المرتبة الأولى ، ويدل هذا على شعور التلاميذ بعدم قدرة المدرسين على التعامل معهم بطريقة ملائمة، ويعتبر هذا منطقي وخاصة إذا علمنا أن هناك عددا كبيرا من المدرسين غير مؤهلين تأهيلاً تربوياً، ويعني هذا عدم معرفتهم بخصائص تلميذ المرحلة الثانوية والذي يمر بمرحلة المراهقة وما هي خصائص تلك المرحلة ، وما هي الأساليب المناسبة للتعامل مع هذه الفئة من التلاميذ، ووضع التلاميذ استخدام الكمبيوتر والوسائل التكنولوجية الحديثة في المرتبة الثانية، مما يتسق مع إجابتهم بعدم استخدام معظم المدرسين للوسائل التعليمية، وذلك لتمكين المدرسين من استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريسهم ، وجاء في المرتبة الثالثة نظريات التعلم وطرق ومهارات التدريس الحديثة، وقد يعتبر ذلك رد فعل لعدم تأهيل المدرسين الجدد لعدم حصولهم على مؤهل تربوي. وجاء بعد ذلك ليحتل المرتبة الرابعة التفاعل بين المعلم والتلاميذ داخل الفصل الدراسي وفي المرتبة الخامسة جاءت طرق إدارة العملية التعليمية داخل الفصل الدراسي، والواقع أن إدارة العملية التعليمية داخل الفصل الدراسي علم له أسسه ونظرياته، وهو فن يجب أن يتقنه المدرس حتى يستطيع أن ينجح في أدائه للعملية التربوية، ولشعور التلاميذ بحاجة مدرسيهم لإتقان هذا الفن نجد أنهم قد أعطوا لهذا الجانب مرتبة متقدمة. واحتل المرتبة التالية وهي المرتبة السادسة تقويم التلاميذ من جميع النواحي بطريقة سليمة، والواقع أن مشكلتنا في التعليم هي عدم التقويم السليم في أي جانب من الجوانب، فالتقويم في الجوانب المعرفية يركز على ثقافة الحفظ والتلقين وحشو العقول بما لا يفيد كثيرا ، في الوقت الذي نهمل فيه تقويم أساليب وطرق التفكير المختلفة، ونهمل القدرة على التحليل والتركيب والتقويم وما إلى ذلك من الجوانب المعرفية، ولذلك ازدادت وتفشت ظاهرة الدروس الخصوصية، وهي في الواقع عرض يرجع في أحد

أسبابه الهامة لعدم محاولتنا تقويم التلاميذ تقويما صحيحا وسليما ، كما أننا نهمل كلية بعد ذلك إجراء أى تقويم للجوانب الوجدانية و الجوانب النفسحركية ، واحتل المرتبة السابعة من وجهة نظر التلاميذ التدريب على المناهج الجديدة ، والواقع أنه إذا كان المدرس قد تدرب على كيفية التعامل مع التلاميذ ، واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة فى تدريس مادته ، وأتقن نظريات التعلم ومهارات وطرق التدريس الحديثة ، وأتقن أساليب التفاعل فيما بينه وبين التلاميذ داخل الفصل الدراسى ، واكتسب مهارات تقويم التلاميذ من جميع النواحى بطريقة صحيحة ، وكان هناك منهج جديد فيجب أن يتدرب عليه، ثم جاء فى المرتبة الثامنة إعداد الاختبارات بأنواعها المختلفة، وأخيرا وضع التلاميذ برامج التدريب على التعرف على خصائص ومشكلات المجتمع المحلى فى المرتبة التاسعة.

جدول رقم (٢) - ترتيب التلاميذ للدورات التدريبية التى يحتاجها مدرسيهم مرتبة من أكثرها لأقلها أهمية

م	اسم الدورة	التكرار	المتوسط
١	أساليب وطرق التعامل مع التلاميذ	٥٦٤	٣,٢٥
٢	استخدام الكمبيوتر والوسائل التكنولوجية الحديثة فى مادته	٥٦٤	٤,٢٦
٣	نظريات التعلم وطرق ومهارات التدريس الحديثة	٥٦١	٤,٥٠
٤	التفاعل بين المعلم والتلاميذ داخل الفصل الدراسى	٥٥١	٤,٦٣
٥	طرق إدارة العملية التعليمية داخل الفصل الدراسى	٥٥٦	٥,٢٤
٦	تقويم التلاميذ من جميع النواحى بطريقة صحيحة	٥٦٠	٥,٢٦
٧	المناهج الجديدة	٥٦١	٥,٤١
٨	إعداد الاختبارات بأنواعها المختلفة	٥٥	٦,٢٢
٩	التعرف على خصائص ومشكلات المجتمع المحلى	٥٥٢	٦,٣٥

ثانياً: مناقشة نتائج الموجهين

أجاب على استبيان الموجهين ١١٠ موجهاً ، ذكر ٩٢,٧٪ منهم أن عدد التلاميذ فى المدارس التى يشرفون عليها لا يسمح للمدرس بتقديم دروسه بشكل جيد، ويرجع هذا بالطبع لتكدس التلاميذ بالفصول ، وهذا يؤدى بطبيعة الحال لتفاقم ظاهرة الدروس الخصوصية!! ويرتب الموجهون الدورات التدريبية تبعا لحاجات المدرسين لها من أكثرها لأقلها أهمية كما يبينها الجدول رقم(٣).

جدول رقم (٣) - ترتيب رأى الموجهين للدورات التدريبية تبعا لحاجات المدرسين لها من أكثرها إلى أقلها أهمية

ترتيب البرنامج	الدورة التدرريبية	المتوسط
الأول	المناهج الجديدة	٣,٢٧
الثانى	استخدام الكمبيوتر والوسائل التكنولوجية فى تدريس مادته	٣,٣٢
الثالث	طرق إدارة العملية التعليمية داخل الفصل الدراسى	٣,٨٢
الرابع	نظريات التعلم ومهارات وطرق التدريس الحديثة	٣,٨٨
الخامس	أساليب وطرق التعامل مع التلاميذ	٤,٠٧
السادس	التفاعل بين المعلم والتلاميذ داخل الفصل الدراسى	٤,٤٣
السابع	إعداد الاختبارات بأنواعها المختلفة	٥,٤٨
الثامن	تقويم التلاميذ من جميع النواحى بطريقة سليمة.	٥,٧٦
التاسع	التعرف على خصائص ومشكلات المجتمع المحل	٦,٧٥

نلاحظ من الجدول السابق أن برامج الدورات التدريبية الخاصة بالمناهج الجديدة احتلت المرتبة الأولى ، وجاء فى المرتبة الثانية استخدام الكمبيوتر والوسائل التكنولوجية فى تدريس المادة ، وتلى ذلك طرق إدارة العملية التعليمية داخل الفصل الدراسى، وجاء فى المرتبة الرابعة نظريات التعلم ومهارات وطرق التدريس الحديثة، أما أساليب وطرق التعامل مع التلاميذ فلقد احتلت المرتبة الخامسة، ووضع الموجهون التفاعل بين المعلم والتلاميذ داخل الفصل الدراسى فى المرتبة السادسة، ووضعوا إعداد الاختبارات بأنواعها المختلفة فى المرتبة السابعة، وتلا ذلك تقويم التلاميذ من جميع النواحى بطريقة سليمة ، وأخيراً التعرف على خصائص ومشكلات المجتمع المحلى.

ويعتبر الموجهون أن التدريب خلال العطلة الصيفية هو أكثر الأوقات مناسبة للتدريب ولذلك يحصل هذا التوقيت على المرتبة الأولى، ويأتى فى المرتبة الثانية أن يكون التدريب أثناء عطلة إجازة نصف السنة ، وإذا تعذر ذلك فإنه يمكن أن يقدم التدريب فى أثناء العام الدراسى صباحا١٨٤ ، حيث أخذ هذا التوقيت الترتيب الثالث، وأخيراً يأتى فى الترتيب الأخير أن يكون التدريب أثناء العام الدراسى مساء.

وفى النهاية طلب من الموجهين ترتيب بعض أساليب التدريب من حيث إمكانية استفادة

مدرسى موادهم منها لأقصى درجة ، فجاء ترتيبهم كما هو مبين بالجدول رقم (٤) حيث أعطوا الرتبة الأولى لورش العمل، والرتبة الثانية لحلقات المناقشة، والرتبة الثالثة لدراسة الحالة ، والرتبة الرابعة للمحاضرات، والرتبة الخامسة لتمثيل الأدوار، والرتبة السادسة للمؤتمرات العلمية ، والرتبة السابعة والأخيرة للزيارات والرحلات، ولنا أن نتساءل الآن ما علاقة هذا الترتيب بترتيب المدرسين لهذه الأساليب، وما مدى اتفاق التلاميذ والمدرسين وأولياء الأمور فى آرائهم فى بعض الأسئلة التى كانت فى نفس الموضوع لأى منهم؟ وسيكون ذلك موضوع المناقشة فى نهاية عرض نتائج الدراسة الميدانية.

جدول رقم (٤) - ترتيب الموجهون لأساليب التدريب من حيث استفادة م
درسى موادهم منها لأقصى درجة

الرتبة	اسلوب التدريب	المتوسط	المتوسط	الانحراف المعيارى
الأول	ورش عمل	١١٠	١,٨٦	١,١٠
الثانى	حلقات المناقشة	١٠٤	٣,٠٤	١,٤٧
الثالث	دراسة الحالة	١٠٤	٣,٨٤	١,٨٢
الرابع	المحاضرات	١١٠	٤,٢٠	٢,١٦
الخامس	تمثيل الأدوار	١٠٤	٤,٢٥	٢,٠٩
السادس	المؤتمرات العلمية	١٠٤	٤,٦٤	١,٨٣
السابع	الزيارات والرحلات	١٠٤	٤,٨٢	١,٦٨

ثالثا: مناقشة نتائج إجابات المعلمين:

أجاب ١٦٩ معلما على استبيانات تحديد الحاجات التدريبية لمدرسى المرحلة الثانوية ، ويلاحظ أن ٨١,١٪ من هذه العينة من المدرسين قد تلقوا دورات تدريبية أثناء عملهم بالتدريس ١٨,٩ ويوضح الجدول رقم (٥) نوعية الدورات التدريبية التى حصل عليها هؤلاء المدرسون.

حيث نجد أن الدورات التدريبية الخاصة بمادة التخصص هى أكثر الدورات التدريبية تكراراً ، إذ ذكرها ٤٤ مدرسا من أفراد العينة وهو ما يمثل حوالى ٢٦٪ من مجموع أفراد العينة ، وتلا

جدول رقم (٥) - الدورات التدريبية التى حضرها المعلمون

م	الدورة التدريبية في	ت	النسبة المذوية	النسبة المذوية التراكمية
١	مادة التخصص	٤٤	٪٢٦	٪٢٦
٢	الكومبيوتر والتقنيات الحديثة	٣٠	٪١٧,٨	٪٤٣..٨
٣	برامج الترقية	٢١	٪١٢,٤	٪٥٦,٢
٤	طرق التدريس	١٨	١٠,٧	٪٦٦,٩
٥	المناهج الجديدة	١٦	٪٩,٥	٪٧٦,٤
٦	تدريب المعلمين الجدد	٤	٪٢,٤	٪٨٧,٨
٧	التدريب التحويلى	٢	٪١,١	٪٧٩,٩
٨	متروك	٣٤	٪٢٠,١	٪١٠٠
	المجموع	١٦٩	٪١٠٠	

ذلك دورات الكمبيوتر والتقنيات الحديثة ، وهو ما تهتم به الوزارة فى الوقت الحالى، ووصلت نسبة من حصلوا على هذه الدورات ١٧,٨٪، وجاء فى المرتبة الثالثة برامج الترقية، هذا مع العلم بأن برامج الترقية التى تقدمها الوزارة تضم الترقية للعديد من الوظائف فى نفس الوقت ، ولكن نسبة من حصلوا على مثل هذه الدورات لم يتعد ١٢,٤٪ من أفراد العينة، وتلا ذلك برامج التدريس، وهذه حصل عليها ١٠,٧٪ من أفراد العينة ، وهو ما يوجد عليه اعتراض، وتلا ذلك التدريب على المناهج الجديدة، وهذه لم يتعد من حصل عليها ٩,٥٪ ، إذ أن مناهج التعليم الثانوى لم يعتريها تغيير لفترة طويلة وذلك انتظارا لمؤتمر التعليم الثانوى، وجاء فى المرتبة السابعة التدريب التحويلى، وهو فى أغلب الأحوال يكون تدريب لمدرسى الاجتماعيات ليصبحوا مدرسى لغة إنجليزية!!!، وترك الإجابة عل هذا السؤال ٣٤ فردا من أفراد العينة أى ما يساوى ٢٠,١٪ أى حوالى خمس العينة.

ولقد حصل ١٠,١٪ من المعلمين على دورات تدريبية فى الخارج ، وهذا بالطبع نتيجة صغر حجم العينات التى ترسل للخارج، فعلى سبيل المثال فإن عدد من أرسل للخارج فى عام ٩٩/ ٢٠٠٠ (٤٣٨) من مدرسى العلوم ،(٢٧٧) من مدرسى الرياضيات ،(٢٩٦) من مدرسى اللغة

الإنجليزية،(٧٢) من مدرسى اللغة الفرنسية، وهذا على مستوى الجمهورية فى عام واحد ، وبذلك فإن إرسال المعلمين فى دورات تدريبية يجب ألا يكون لجميع المدرسين و إنما يجب أن يكون لعينة مختارة تعمل كمدربين لغيرهم.

ونتبين من إجابات المدرسين أن جميع المدارس تحتوى على أجهزة حاسب آلى (كمبيوتر)، وهذا جيد، ولكن ما هو عدد هذه الأجهزة، وهل تكفى لاستخدام التلاميذ فى المدرسة، وما هى استخدامات تلك الأجهزة . إن هذا الموضوع لا يمكن الإجابة عليه من نتائج هذه الدراسة وهو ما يستلزم إجراء دراسة خاصة عن مدى توفر أجهزة الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات بالمدارس واستخداماتها ومدى قدرة معلمى المواد المختلفة على استخدامها.

ويذكر ٧٠,٤٪ من أفراد عينة المدرسين أنهم يستخدمون الكمبيوتر فى تدريسهم، ولكن هذه النتيجة قد يكون فيها مبالغة من المعلمين ، ولا يمكن التأكد من ذلك إلا من خلال دراسة ميدانية أخرى يتم فيها إجراء ملاحظات توضح المجالات التى يستخدم فيها الكمبيوتر فى المدارس، وما هو دور المدرس وما هو دور التلاميذ فيها.

وتوضح النتائج أن ٨٦,٤٪ من المعلمين يستخدمون الوسائل التعليمية فى تدريس موادهم، فى حين يذكر ١٣,٦٪ أنهم لا يستخدمون الوسائل التعليمية فى تدريس موادهم وبالطبع يحتاج هذا الموضوع لدراسة ميدانية مستقلة يتم من خلالها التعرف على الوسائل التعليمية المتوفرة فى المدارس ومدى استخدامها واقعيا، وعموما فإن نفس السؤال قد وجه للتلاميذ الذين ذكروا بنسبة ٧٠,٧٪ أن المعلمين لا يستخدمون أية أجهزة أو وسائل تعليمية فى تدريس موادهم.

أما الجدول رقم (٦) فيقدم تلخيصاً لترتيب المعلمين لمجالات التدريب من وجهة نظرهم حسب أهمية تلك الدورات ، حيث جاء الترتيب تنازليا من أكثرها لأقلها أهمية، حيث نجد أن دورة **"أساليب وطرق التعامل السليمة مع التلاميذ"** احتلت المرتبة الأولى ويعتبر هذا من بين المجالات التى لا تقدمها أو تهتم بها مراكز التدريب، مما يدل على خطورة وأهمية تقدير الاحتياجات التدريبية للمعلمين، إذ أن هذا هو الطريق والأسلوب الوحيد لمعرفة ما يحتاجه من يقدم لهم التدريب ، وحتى يكون الإقبال على التدريب نابعا من الحاجات الحقيقية لمن يقدم لهم وليس مفروضاً عليهم. واحتل المرتبة الثانية **"استخدامات الكمبيوتر والوسائل التكنولوجية الحديثة"** وبالطبع فى عصر الانفجار

جدول رقم (٦) - ترتيب آراء المعلمين لمجالات التدريب من وجهة نظرهم حسب أهميتها ، وحاجتهم لها من أكثرها لأقلها أهمية

الرتبة	مجال التدريب	ت	المتوسط	الانحراف المعيارى
الأولي	أساليب وطرق التعامل السليمة مع التلاميذ	١٦٤	٣,٥٥	١,٩٢
الثانية	استخدامات الكمبيوتر والوسائل التكنولوجية الحديثة	١٦١	٣,٩٥	٢,٣٦
الثالثة	نظريات التعلم وطرق ومهارات التدريس	١٦٢	٤,٠٩	٢,٣١
الرابعة	التفاعل بين المعلم والتلاميذ داخل الفصل	١٦٧	٤,٤٥	٢,٩٨
الخامسة	المناهج الجديدة	١٥٩	٤,٥٠	٢,٦٤
السادسة	طرق وأساليب إدارة العملية التعليمية في الفصل	١٥٩	٤,٦٨	٢,٢٠
السابعة	تقويم التلاميذ من النواحي المعرفية والوجدانية المهارية	١٦٣	٦,١٥	٢,١٦
الثامنة	التعرف علي خصائص ومشكلات المجتمع المحلي	١٥٥	٦,٣٦	٢,٥٤
التاسعة	بناء الاختبارات بأنواعها المختلفة وحساب مؤشراتها	١٦١	٦,٦١	١,٨٦

المعرفى وانتشار التكنولوجيا يجب أن يتقن المعلمون استخدام هذه الأدوات، وأن يكونوا معدين للتعامل معها واستخدامها فى تدريس موادهم وتعليم طلابهم وإكسابهم مهارات استخدامها، وجاء فى المرتبة الثالثة" **نظريات التعلم وطرق ومهارات التدريس**"، واحتل المرتبة الرابعة التفاعل بين المعلم والتلاميذ داخل الفصل ومن الواضح أن هذا المجال يعتبر من بين المجالات التى لا تدخل فى دائرة اهتمام ما تقدمه مراكز التدريب للمعلمين ، بالرغم من أهميته وخطورته ، ويرجع ذلك إلى أن التفاعل داخل الفصل عندنا يكاد يكون معدوماً، إذ أن مدرسينا ما زالوا يعتبرون أنفسهم القادرين على تقديم المعرفة وأن على الطالب أن يستمع ويصدق ، وهذا هو عكس المطلوب فى عصر تعليم التفكير والنقد والابتكار والتحليل والتركيب والديمقراطية ، والابتعاد عن ثقافة الحفظ والاستذكار، وجاء فى المرتبة الخامسة التدريب على "**المناهج الجديدة**" وبالطبع فإنه عندما تكون هناك مناهج جديدة فيجب تدريب المدرسين عليها ، وجاء فى المرتبة السادسة "**طرق وأساليب إدارة العملية التعليمية فى الفصل**" ويعتبر ذلك المجال أيضا من المجالات الجديدة والهامة والذى لا تعطيه إدارات التدريب أى أهمية وجاء فى المرتبة السادسة مجال "**تقويم التلاميذ من النواحى المعرفية والوجدانية والمهارية**" والواقع أن هذا المجال غاية فى الأهمية وتقدم المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى العديد من الدورات التدريبية فى هذا المجال ومع ذلك فلم يحدث أى تغيير فى أساليب التقويم المتبعة ، إذ ما زال التركيز فى تقويمنا على الامتحانات التى تركز على أدنى مستويات الجانب المعرفى .وجاء فى

المرتبة الثامنة "**التعرف على خصائص ومشكلات المجتمع المحلى**" ، وأخيرا جاء فى المرتبة التاسعة "**بناء الاختبارات بأنواعها المختلفة وحساب مؤشراتها.**"

أما ترتيب المعلمين لأساليب التدريب من حيث إمكانية استفادتهم منها تبعاً لتخصصاتهم مرتبة من أكثرها لأقلها مناسبة للاستفادة، فلقد احتلت المرتبة الأولى **ورش العمل**، واحتل المرتبة الثانية **دراسة الحالة** والتى ذكر عنها فى الاستبيان بأنها "**حيث يحلل المتدربون الموضوعات المطروحة عليهم ، ويبدون فيها الرأى ويستكشفون ما وراءها**"، وبذلك فان المعلمين متسقون مع أنفسهم فى اختيار أسلوب التدريب فهم يرغبون فى أن يكونوا إيجابيين ولا يكونوا مجرد متلقين لما يقدم لهم ، واحتل المرتبة الثالثة **حلقات المناقشة**، وهذا يدل على نفس الرغبة فى الإيجابية، وجاء فى المرتبة الرابعة **المحاضرات** وبالطبع فإن المحاضرات بالرغم من عيوبها فإنه ما زال لها مكانها فى بدايات التعلم فى أى مجال من المجالات، ولذلك فقد تستخدم المحاضرات بجانب الأساليب السابقة ، وجاء فى المرتبة الخامسة **تمثيل الأدوار والذى عنى به الاستبيان تقمص شخصيات طبيعية ومواجهة مواقف طبيعية أو افتراضية ليتصرفوا فيها** وبالطبع فان هذا الأسلوب قد يكون مناسبا فى بعض التخصصات وغير مناسب لتخصصات أخرى، ولذلك نراه يأخذ هذا الترتيب المتأخر.وجاء فى المرتبة السادسة **المؤتمرات العلمية**، وفى المرتبة السابعة الزيارات والرحلات ، وكلا الأسلوبين الأخيرين لهما فوائدهما فى عمليات التدريب ولكنهما ليسا من الأساليب الرئيسية للتدريب.

أما فيما يتعلق بأوجه القصور التى شعر بها المعلمون فى الدورات التدريبية التى حضروها أو ذكرها لهم زملائهم فهى ، تبعا لترتيبها من أكثرها لأقلها أهمية هى عدم وجود حوافز مادية ، وتلا ذلك عدم مناسبة توقيت البرنامج، وفى المرتبة التالية جاء عدم توفر الحوافز المعنوية أو الأدبية وجاء فى المرتبة الرابعة عدم استخدام التكنولوجيا المناسبة فى تقديم البرنامج ، ثم عدم ارتباط البرامج بالحاجات الحقيقة للمتدربين ، فعدم توفر المدرب الجيد، وهذا يعنى ضرورة اعتناء إدارات التدريب باختيار من يقدم التدريب ، وجاء فى المرتبة السادسة عدم توفر الرغبة والحماس لدى المتدربين، وبالطبع فان فرض التدريب على المعلمين دون التعرف على حاجاتهم يؤدى إلى ذلك الفتور وعدم الحماس، واحتل المرتبة الثامنة "عدم مناسبة مكان التدريب من حيث نظافته أو إمكاناته.

أما فيما يتعلق بتوقيت تقديم التدريب ، فلقد احتل تقديم التدريب خلال العطلة الصيفية المرتبة الأولى، وجاء فى المرتبة الثانية تقديم التدريب خلال عطلة نصف السنة ، واحتل المرتبة الثالثة

تقديمه خلال العام الدراسى صباحا وأخيراً خلال العام الدراسى مساء.

رابعاً : أولياء الأمور

أجاب ٢٠٠ ولى أمر على الاستبيان، ويرى ٤٠ من المجيبين أن عدد التلاميذ فى فصول ابنائهم أو بناتهم كبير للغاية مما لايسمح للمدرس بتقديم دروسه بشكل جيد ، ولذلك يمكننا أن نؤكد مرة أخرى أن من بين أسباب التجاء التلاميذ للدروس الخصوصية ، عدم حرصهم على عدم التغيب عن المدرسة هو تكدس الفصول مما يتطلب حلاً عاجلاً، و يرى أولياء الأمور أن التدريب على استخدام الكمبيوتر والتقنيات الحديثة تعتبر من أهم المجالات التى يجب أن يتدرب عليها المدرس، ولقد اختار هذه الدورة ٦٤ ولى أمر أى ٣٢٪ من مجموع أفراد العينة، وجاء فى المرتبة الثانية والنصف الدورات التدريبية الخاصة بمادة التخصص ، حيث اختار هذه الدورة ٤٣ ولى أمر أى ٢١,٥٪ من أفراد العينة، وجاء فى نفس المرتبة أيضا الدورات التدريبية الخاصة بطرق التدريس ، حيث حصلت هذه الدورات على اختيار ٤٣ ولى الأمر أى ٢١,٥٪ أيضا من مجموع أولياء الأمور ، وجاء فى المرتبة الرابعة الدورات التدريبية الخاصة بكيفية التعامل مع التلاميذ ، إذ اختارها ٣٣ ولى الأمر أى ١٦,٥٪ من المجيبين على هذا السؤال، وجاء فى المرتبة الخامسة التدريب على المناهج الجديدة ، وجاء فى المرتبة السادسة تدريب المعلمين الجدد حيث لم يختره غير ثلاثة أفراد من العينة أى ١,٥٪ فقط. ويؤكد ٩٣٪ من أولياء الأمور عدم تغيب أبنائهم عن المدرسة، بالرغم من عدم تواجد عدد كبيرمن تلاميذ الصف الثالث بالمدرسة عندما طبقت هذه الاستبيانات.

وعندما طلب من أولياء الأمور ترتيب تسع من الدورات التدريبية التى يحتاجها مدرسو أبنائهم من أكثرها أهمية لأقلها أهمية ، جاء ترتيبها كما هو مبين بالجدول رقم (٧) ، حيث نجد أن أولياء الأمور قد أعطوا الترتيب الأول لنظريات التعلم وطرق ومهارات التدريس الحديثة، ويعتبر ذلك متسقا مع شعور أولياء الأمور بأن أبناءهم لا يتعلمون من المدرسة كما يجب، ولهذا يسارعون بطلب أن يتدرب مدرسوهم على نظريات التعلم وأن يكتسبوا مهارات التدريس الحديثة، ويرتب هذا المجال التدريبى ٨٠,٥٪ من أفراد العينة، ويعطى أولياء الأمور دورة أساليب وطرق التعامل مع التلاميذ المرتبة الثانية، مما يدل على شعورهم بأن مدرسى أبنائهم لا يتقنون أساليب التعامل مع أبنائهم، وبالطبع فهم يبنون آرائهم على ما يصلهم من أبنائهم ، وقد يرجع ذلك لعدم التأهيل التربوى لبعض المدرسين وهو ما دأبت عليه الوزارة فى السنوات الأخيرة من تعيين مدرسين غير مؤهلين لهذه المهنة،

وقد يرجع ذلك لعدم خبرة المدرسين بكيفية التعامل مع الأعداد الكبيرة، ولقد شارك فى ترتيب هذا المجال للتدريب ٧٨,٥٪، وجاء فى المرتبة الثالثة التدريب على استخدام الكمبيوتر والوسائل التكنولوجية الحديثة فى مادته، ويعتبر هذا غاية فى الذكاء من أولياء الأمور، وضرورة لإعداد أبنائهم للحياة فى القرن الحادى والعشرين والعمل فى عصر العولمة والتنافس، ولقد شارك فى ترتيب هذا المجال ٧٤٪ من أفراد العينة، وجاء فى المرتبة الرابعة مجال التفاعل بين المعلم والتلاميذ داخل الفصل الدراسى، ولقد رتب هذا المجال ٧٣٪ من أفراد العينة، وجاء فى المرتبة الخامسة طرق إدارة العملية التعليمية داخل الفصل الدراسى، ويعتبر هذا المجال من المجالات الهامة والتى لا نعتنى بها كثيرا فى إعدادنا لمدرسينا، وإن كانت تعتبر من المجالات الهامة، ولقد رتب هذا المجال ٧٦,٥٪ من أولياء الأمور المشاركين فى الدراسة، وجاء فى المرتبة السادسة الدورات الخاصة بتقويم التلاميذ من جميع النواحى بطريقة سليمة، وهو ما نفتقده فى مدارسنا إذ أننا نركز على جانب واحد فى تقويمنا وهو الجانب المعرفى، ونهمل تقويم الجوانب الوجدانية بمستوياتها المختلفة ، وكذلك نهمل الجوانب النفس الحركية بالرغم من أهميتها وخطورتها، وليت الأمر يتوقف عند هذا الحد بل إننا نركز على أدنى المستويات فى هذا المجال، وهو الاسترجاع والتذكر ونهمل الفهم والتركيب والتحليل والتركيب والتقويم، ولقد رتب هذا المجال ٧٨٪، وجاء فى المرتبة السابعة إعداد الاختبارات بأنواعها المختلفة، وهو من بين المجالات الهامة والخطيرة التى يجب أن يتقنها المعلم لأنها أساس هام من أسس عملية التقويم، ولقد اختار هذا المجال ٦٨,٥٪ ، وجاء فى المرتبة الثامنة مجال التعرف على خصائص ومشكلات المجتمع المحلى، ولم يشارك فى اختيار هذا المجال غير ٠,٠٦ فقط من أفراد العينة، وجاء فى المرتبة التاسعة تبعا لرأى أولياء الأمر التدريب على المناهج الجديدة، وقد يرجع السبب فى عدم اختيار أولياء الأمور لهذا المجال أن المناهج فى المرحلة الثانوية قد استقرت لفترة ليست بالقصيرة، ولقد شارك فى ترتيب هذا المجال جميع أفراد العينة.

ويذكر أولياء الأمور بنسبة ١٤,٥٪ أن أبنائهم من الذكور والإناث يشتركون فى مجموعات التقوية التى تقدمها المدرسة .كما نجد أن ٨٦,٥ ٪ من أولياء الأمور يذكرون أن أبنائهم يتلقون دروساً خصوصية، **وهذا يعنى أنه لا يوجد طالب أو طالبة فى المدرسة الثانوية لا يتلقى دروساً خصوصية أو دروس تقوية فى المدرسة**، ويعتبر ذلك شيئا خطيراً، إذ أن ذلك يعنى أن المدرسة قد فقدت دورها فى العملية التعليمية ،إذ أن الدروس الخصوصية ودروس التقوية لا يصح أن يعتمد

جدول رقم (٧) - ترتيب أولياء الأمور للدورات التدريبية التى يحتاجها المعلمون تبعا لأهميتها

الترتيب تبعا لأهمية الدورة	اسم الدورة	التكرار	المتوسط
الأولى	نظريات التعلم وطرق ومهارات التدريس الحديثة	١٦١	٣,٣٥
الثانية	أساليب وطرق التعامل مع التلاميذ	١٥٧	٣,٥١
الثالثة	استخدام الكمبيوتر والوسائل التكنولوجية الحديثة في مادته	١٤٨	٣,٧٠
الرابعة	التفاعل بين المعلم والتلاميذ داخل الفصل الدراسي	١٦١	٤,٢٤
الخامسة	طرق إدارة العملية التعليمية داخل الفصل الدراسي	١٥٣	٤,٦٩
السادسة	تقويم التلاميذ من جميع النواحي بطريقة سليمة	١٥٦	٥,٤٤
السابعة	إعداد الاختبارات بأنواعها المختلفة	١٣٧	٥,٨٨
الثامنة	التعرف على خصائص ومشكلات المجتمع المحلي	١٢	٦,٠٢
التاسعة	المناهج الجديدة	٢٠٠	٦,٤

عليها غير من يعانى من تأخر دراسى أو ضعف فى مادة أو أكثر نتيجة صعوبات فى التعلم أو المرض أو غير ذلك من الأسباب، ولكن عندما نجد أن ١٠٠٪ من التلاميذ يلتجئون للدروس الخصوصية أو دروس التقوية فهذا دلالة على خطأ فى النظام التعليمى، أو فى نظام القبول فى الجامعات.

خامساً : مقارنة إجابات الجماعات المختلفة على نفس الأسئلة

١- ترتيب الدورات التدريبية أعطيت الدورات التدريبية التى يحتاجها المدرس لأقصى درجة المرتبة الأولى، والتى تقل عنها فى الأهمية المرتبة الثانية والتى تقل عن سابقتها المرتبة الثالثة وهكذا. ويبين الجدول رقم (٨) ترتيب الفئات المختلفة بهذه الدورات.

وللمقارنة بين ترتيب الفئات المختلفة لترتيب الدورات التدريبية تم حساب معامل الارتباط فيما بين الرتب لكل فئتين من الفئات السابقة فجاءت النتائج كما يبينها الجدول رقم (٩).

ونلاحظ من بيانات هذا الجدول أن اعلى معامل ارتباط ٠,٩٤ جاء بين ترتيب المعلمين وترتيب التلاميذ للدورات التدريبية التى يحتاجها المدرس، وذلك يعنى معرفة المدرسين بحاجاتهم

جدول رقم (٨) - ترتيب الموجهين والمعلمين وأولياء الأمور والتلاميذ للدورات التدريبية التي يحتاجها المدرسون

اسم الدورة	ترتيب الفئات المختلفة			
	الموجهون	المعلمون	الاباء	التلاميذ
المناهج الجديدة	١	٥	٩	٧٧
استخدام الكمبيوتر والوسائل التكنولوجية فى تدريس مادته	٢	٢	٣	٢
طرق إدارة العملية التعليمية داخل الفصل الدراسى	٣	٦	٥	٥
نظريات التعلم وطرق ومهارات التدريس الحديثة	٤	٣	١	٣
أساليب وطرق التعامل مع التلاميذ	٥	١	٢	١
التفاعل بين المعلم والتلاميذ داخل الفصل الدراسى	٦	٤	٤	٤
إعداد الاختبارات بأنواعها المختلفة	٧	٩	٧	٨
تقويم التلاميذ من جميع النواحى بطريقة سليمة	٨	٧	٦	٦
التعرف علي خصائص ومشكلات المجتمع المحلي	٩	٨	٨	٩

جدول رقم (٩) - مصفوفة معاملات ارتباط الرتب بين ترتيب الفئات المختلفة المشاركة فى الدراسة للدورات التدريبية التى يحتاجها المعلم

	الموجهون	المعلمون	الأباء	الطلاب
الموجهون	١	٠,٤٣	٠,٢٠	٠,٤٥
المعلمون		١	٠,٧٧	٠,٩٤
الآباء			١	٠,٩٠
الطلاب				١

الشخصية، و إحساس وإدراك التلاميذ بما يحتاجه مدرسوهم الذين يتعاملون معهم، ولذلك فان ما يذكر عن اعتبار التلاميذ أصدق حكم على المدرس يعتبر صحيحاً، ويلى ذلك معامل ارتباط بين ترتيب أولياء الأمور والتلاميذ، وهذا منطقى أيضاً إذ أن ولى الأمر يستقي معلوماته وآرائه من أبنائه وبناته، ولذلك لا غرو فى أن يأتى معامل ارتباط الرتب بين ترتيب التلاميذ وأولياء الأمور مساويا ٠,٩٠ ، ولذلك كان من المنطقى أن يكون معامل الارتباط الرتبى بين المعلمين وأولياء الأمور موجبا ومرتفعا لحد ما، وتصل قيمته إلى ٠,٧٧ ، ويجيء معامل الارتباط بين ترتيب

المعلمين والموجهين مساوياً ٠,٤٣ دالاً على عدم معرفة الموجهين بحاجات المعلمين بالرغم من أنهم يشرفون عليهم ويوجهونهم ، ومع ذلك فالتلاميذ قد يكونون أكثر معرفة من الموجهين بحاجات مدرسيهم. ويصل معامل الارتباط بين ترتيب التلاميذ للدورات التدريبية وترتيب الموجهين لها لا يتعدى ٠,٤٥ وأخيرا نجد أن معامل الارتباط الرتبى بين ترتيب الموجهين وأولياء الأمور مساوياً ٠,٢٠ وهو أدنى معامل ارتباط تم الحصول عليه.

٢-أساليب التدريب تبين من نتائج الجدول رقم(١٠) معامل ارتباط الرتب بين ترتيب المعلمين وترتيب الموجهين للأساليب الفعالة فى التدريب وهى تكاد تكون متفقة إذ وصل معامل الارتباط إلى ٠,٩٩

جدول رقم (١٠) - معامل ارتباط الرتب بين آراء الموجهين والمعلمين ترتيب أساليب التدريب من حيث مدى فاعليتها بالنسبة للمدرس

أسلوب التدريب	موجهون	معلمون	الفرق	مربع الفرق
ورش العمل	١	١	٠	٠
حلقات المناقشة	٢	٣	-١	١
دراسة الحالة	٣	٢	١	١
المحاضرات	٤	٤	٠	٠
تمثيل الادوار	٥	٥	٠	٠
المؤتمرات العلمية	٦	٦	٠	٠
الزيارات والرحلات	٧	٧	٠	٠
المجموع				٢

معامل ارتباط الرتب = ١ -(٦ مج ف٢ / ن(ن٢-١)) = ٠,٩٩

٣- متوسط طول المدة المناسبة للبرنامج التدريبى

نلاحظ من الجدول رقم (١١) أن أعلى ارتباط رتبى أمكن الحصول عليه كان بين الموجهين والتلاميذ، إذ جاء معامل ارتباط الرتب مساوياً ٠,٨٠ ، وفيما عدا ذلك فان معامل الارتباط الرتبى جاء موجبا ودالاً ولكنه منخفض إذ يصل إلى ٠,٤٠ بين ترتيب المعلمين والتلاميذ، وجاء مساوياً ٠,٣٨ بين ترتيب الموجهين وترتيب المعلمين.

جدول رقم (١١) - ترتيب الموجهون والمعلمين والتلاميذ لطول الدورة التدريبية الذي لا يضر بالعملية التعليمية فى المجرسة

المدة	الموجهون	المعلمون	التلاميذ
أسبوع	١	١	٢
أكثر من عشرة أيام	٢,٥	٤	٤
عشرة أيام	٢,٥	٢	٣
٣ أيام	٤	٢	١

جدول رقم (١٢) - مصفوفة الارتباط بين ترتيب الفئات المشاركة فى الإجابة على السؤال الخاص بمتوسط طول الفترة المناسبة للبرنامج التدريبى التى يغيب فيها المدرس

دون أن يكون هناك تأثير سيئ على تحصيل تلاميذه

المدة	الموجهون	المعلمون	التلاميذ
أسبوع	١	٠,٣٨	٠,٨٠
أكثر من عشرة أيام		١	٠,٤٠
عشرة أيام			١

خلاصة وتوصيات

تبين هذه الدراسة أن تقدير الاحتياجات التدريبية لمدرسى التعليم الثانوى ولغيرهم من المدرسين ووغيرهم من العاملين فى المجالات المختلفة يعتبر غاية فى الأهمية ، بل يعتبر هو الأساس الضرورى الذى يجب أن تبنى عليه البرامج التدريبية المختلفة فى أى مجال من المجالات، فلقد أظهرت هذه الدراسة وجود مجالات احتلت المراتب الأولى فى حاجة المدرسين لها ولا تقدم فيها أية برامج، بل لا يلتفت إليها أصلا، كذلك أوضحت الدراسة أنه من الضرورى اشتراك أكبر عدد ممكن من الفئات ذات المصلحة فى تقديم برامج جيدة ، فلقد اتضح من الدراسة أن أدلوا بحاجاتهم التى يجب أن يدرب عليها المعلمون ، وكان اتفاقهم مع المعلمين فى ترتيب البرامج المختلفة كبيراً للغاية.

والواقع أن تقديم وتخطيط البرامج التدريبية باستخدام تقدير الاحتياجات سيعود بفائدة كبيرة على العملاء الذين تقدم لهم الخدمة وهم التلاميذ فى هذه الحالة ، كما سيؤدى حماس المعلمين للاشتراك فى البرامج التدريبية والسعى لها للاستفادة القصوى منها.

كذلك أوضحت هذه الدراسة أن تقدير الاحتياجات هو تقويم لمدى نجاح ما يقدم من برامج وما يخطط له ، ونحن أحوج ما نكون لتقويم ما يقدم من برامج فى الميادين المختلفة، وقد يكون تقدير الاحتياجات لفظا مقبولاً يرحب به العاملون فى المجالات المختلفة ، ولا يكون مخيفاً وداعيا لحجب البيانات وعدم التعاون مع الجهات المختلفة.

والواقع أن هذه الدراسة قد بينت أنه من الممكن ليس فقط تقديم برامج مفيدة وذات عائد وتحديد أولويات هذه البرامج ولكنها بينت العديد من الأسباب الكامنة وراء العديد من مشاكل التعليم ، بأسلوب مبنى على النتائج الميدانية.

ولذلك توصى هذه الدراسة بما يأتى :

١- تحديد الاحتياجات التدريبية للعاملين فى المجالات المختلفة.

٢ - التعرف على احتياجات مدرسى كل تخصص على حدة ، حتى يتم اكتشاف الحاجات التدريبية لمدرسى المواد المختلفة.

٣- حصر احتياجات مدرسى المناطق المختلفة لمعرفة مدى انعكاس اختلاف البيئة على هذه الاحتياجات.

٤- اعداد دراسات ميدانية للتعرف على مدى الالتزام باستخدام التكنولوجيا والوسائل التعليمية فى المدارس المختلفة.